قصف بالطيران الحربي للمرة الأولى على حمص واشتباكات في مناطق سورية عدة

مظاهرات سورية تطالب بـ «السلاح لا التصريحات لحماية الأطفال» والجيش الحر يعلن السيطرة على كتيبة دفاع جوي وإسقاط طائرتين للنظام

عواصم ـ وكالات: رغم أعمال القصف والاعتقالات والعمليات العسكرية التي تشنها القوات النظامية، شهدت مناطق سورية عدة مظاهرات طالبت بإسقاط النظام وتزويد الثوار بالسلاح في جمعة «نريد سلاحا لا تصريحات لحماية اطفالنا من القتل» في وقت اعلن الجيش الحر وثوار المعارضة عن السيطرة على كتيبة دفاع جوي واسقاط مروحية في ريف دمشق وكذلك طائرة «ميغ» مقاتلة في الموحسن بدير الزور. وبث ناشطون على شبكة الانترنت اشرطة مصورة تظهر عددا من التظاهرات في مناطق عدة، منها في مساكن هنانو وحي بستان القصر في حلب. وعلى وقع هتافات «يا عرب خافوا الله، يا عرب خذلتونا»، رفع احد المتظاهرين في الحي لافتة كتب فيها «انا من سورية. اموت قنصا، حرقا، قصفا، لكن لا اموت محنيا الرأس».

وفي دوما بريف دمشق، هتف العشرات خارج أحد مساجد البلدة «جايينك يا شام جايينك يا شام، لندوس الاسد وندعس عالنظام». وفي حماة، افاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن قيام القوات النظامية بـ «اعتقال 20 مواطنا اثر خروج تظاهرة في حي القصور»، في حين شهدت احياء الحميدية وجنوب الملعب والفراية والعليلات والاربعين والجراجمة وطريق حلب تظاهرات «طالبت باسقاط النظام ودعم الكتائب الثائرة»، بحسب المرصد. كما افادت الهيئة العامة للثورة السورية عن «اطلاق نار متقطع من قبل قوات الامن وجيش النظام على ابراج الاوقاف (في حي الحميدية) لتفريق المتظاهرين».

وفي كفرنبل بمحافظة إدلب التي عرفت بشعاراتها الساخرة، رفع المشاركون في التظاهرات لافتة كتب فيها «كفرنبل تدين بشدة اعتداء العدو الاسدي على الجارة التركية وتدعو جميع الاطراف لضبط النفس».

وفي حاس بإدلب ايضا، سار الاولاد حاملين لافتات كتب فيها «نعم يئسنا من العالم ولكن أنى نيأس من روح الله»، و«السيد اردوغان للتاريخ عيون.. وليس آذان فقط».

كما خرجت تظاهرات اخرى في درعا والحسكة وحمص ودير الزور.

في موازاة ذلك، جددت القوات النظامية السورية قصفها لمناطق يسيطر عليها المقاتلون المعارضون ولاسيما في حمص حيث استخدمت وللمرة الاولى منذ اندلاع النزاع الطيران الحربي في قصف هذه المدينة الواقعة تحت الحصار منذ نحو اربعة اشهر.

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان صباح أمس عن تعرض حي الخالدية بحمص «لقصف هو عنيف من الطيران الحربي على بلدات المشيرفة والأحراش والكرين واشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في ناحية معدان.

من جهة أخرى، وفي ريف دمشق قصفت القوات النظامية مدينة حرستا وضاحية قدسيا، غداة مقتل 21 عنصرا على الاقل من قوات الحرس الجمهوري في تفجير واطلاق نار اول من امس.

وبعد اعلان الجيش السوري الحر أنه تمكن من السيطرة على كتيبة للدفاع الجوي في الغوطة الشرقية بريف دمشق بها مخزن للصواريخ، اعلن المركز الاعلامي السوري ان كتائب الجيش الحر تمكنت من اسقاط طائرة مروحية في الغوطة الشرقية أيضا.

واظهر ڤيديو نشر على موقع يوتيوب عشرات من مقاتلي المعارضة وهم يرتدون زيا عسكريا ويحتفلون بينما تصاعد الدخان الاسود من منشأة عسكرية خلفهم. وقال رجل متوسط العمر يحمل بندقية ان كتيبة معارضة من بلدة دوما شنت الهجوم على القاعدة الواقعة في منطقة الغوطة الشرقية.

وفي ريف دمشق أيضا قالت صفحة الثورة السورية وشبكة «شام» الاخبارية، ان جيش النظام اقتحم مدينة قدسيا ومنطقة الهامة وشن حملة دهم وحرق للمنازل واعتقالات. وقد استخدم أكثر من 4000 عنصر من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة لاقتحام المنطقتين. واتهم معارضون هذه القوات بسرقة وحرق للمنازل حيث غطت أعمدة الدخان، ما ادى الى نزوح كبير للسكان حيث احتجز أكثر من 7000 من الأهالي عند حاجز الضاحية الذي منع الأهالي من المرور.

كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدن سقبا وبيرود ودوما وحرستا وقصف الطيران الحربي وبلدة جسرين وبساتين الغوطة الشرقية.

وفي ريف درعا، قصف الطيران المروحي بعنف مدن وبلدات معربة وبصرى الشام والغارية الشرقية والغارية الغربية والكرك الشرقي. كما اقتحم جيش النظام بلدة المسيفرة وشن حملة دهم وحرق للمنازل واعتقالات وقامت القوات النظامية بإحراق أكثر من 110 منازل.

أما دير الزور التي اعلنت فيها المعارضة عن اسقاط ثوار الجيش الحر لطائرة حربية مقاتلة من نوع «ميغ»، فقد شهدت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام لاسيما في حي الرشدية وسط قصف عنيف من الطيران الحربي ميغ على أحياء العرفي والموظفين ووقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام قرب الجسر الواصل بين البوكمال وناحية الباغوز.

صورة بثها ناشطون للمروحية التي اعلن الجيش الحر اسقاطها في ريف دمشق

4000 من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة يقتحمون قدسيا والهامة

الاعنف منذ خمسة اشهر حيث شاركت طائرة حربية لاول مرة باستهداف الحي»، تزامنا مع قصف بالمدفعية وقذائف الهاون وتعزيزات في محيطه. كما اوردت «الهيئة العامة للثورة السورية» ان الحي تعرض لقصف عنيف «بقذائف الهاون والمدفعية ومن قبل الطيران الحربي (الميغ) التابع لقوات الأمن وجيش النظام، بالتزامن مع انفجارات هائلة تهز الحي وتصاعد أعمدة الدخان في سماء المدينة» ما ادى الى تهدم عدد كبير من المنازل بحسب الناشطين. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال مع وكالة «فرانس برس»: «يبدو ان (مجال) استخدام الطيران الحربي ليس مفتوحا، لذا يحاول النظام ان يحقق مكاسب قدر الامكان».

وفي حمص ايضا اعلن الجيش الحر السيطرة على مخفر حدودي على الحدود مع لبنان، بحسب صفحة الثورة السورية على الفيسبوك. وتعرضت قرية آبل في ريف حمص لقصف بقذائف الهاون، التي استهدفت المسجد الكبير. وطال القصف العنيف من الطيران الحربي بلدة البويضة الشرقية كما تجدد القصف العنيف بالمدفعية وراجمات الصواريخ على مدينة الرستن. والى جانب حمص شهدت مناطق سورية منتفضة اخرى اشتباكات وعمليات عسكرية.

ففي حلب العاصمة الاقتصادية للبلاد، تعرض حي الصاخور شرق المدينة لقصف عنيف «بالتزامن مع اشتباكات عنيفة» قرب دوار الصاخور، بحسب المرصد. وقد اعلنت السلطات السورية استعادتها السيطرة على هذا الدوار.

واستمرت الاشتباكات في حلب عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام لاسيما في محيط مطار النيرب العسكري، وسط قصف من الطيران الحربي على أحياء حلب الشرقية وقام الطيران الحربي بقصف بلدة حيان واستهداف البلدة بالبراميل والرشاشات الثقيلة.

كذلك افاد المرصد عن اشتباكات في بلدة معدان بريف الرقة، في حين نفذت القوات النظامية حملة اعتقالات في مدينة الرقة.

وفي ريف الرقة ايضا قصف

حاكم مصرف سورية يؤكد أن حكومته لم تصرف سوى 10٪ من احتياطي العملة الصعبة

لندن ـ يو.بي.أي: نفى حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة أن تكون حكومة بلاده تتلقى أموالا من إيران أو مصادر أخرى مؤكدا أن لديها ما يكفي من الأموال لمواصلة قتال المسلحين. وقال ميالة في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» أمس ان الأزمة الدائرة منذ 18 شهرا في سورية «تلتهم احتياطيات النقد الأجنبي لكن لايزال هناك الكثير منها لمواصلة القتال ضد المتمردين بفضل خفض الإنفاق والمخزون الاحتياطي ما مكن الحكومة من مواجهة تأثيرات الأزمة والعقوبات ونقص السلع». وأضاف أن الدول الغربية التي تقف وراء العقوبات «تريد اركانا لكنها لم تنجح حتى الآن وانخفض احتياطي العملات الصعبة ولكن بنسبة صغيرة ونحن لم نستخدم حتى 10 منه». ورفض ميالة الذي يشغل منصب حاكم مصرف سورية المركزي منذ عام 2005 الاقتراحات بأن حكومة بلاده حصلت على تمويل من دول أجنبية أو من الطبقة الثرية المتنفذة الموالية للنظام وقال ان الحكومة «ادخرت المال من خلال إلغاء مشاريع البنية التحتية وخفض الانفاق على المواد الفاخرة مثل السيارات». كما قال أيضا من المخاوف بشأن وضع الليرة السورية بعد أن فقدت أكثر من ثلث قيمتها منذ اندلاع الأزمة قبل 18 شهرا، نافيا ان تكون الحكومة السورية تعمل على دعمها بقوة. وفيما اعترف ميالة بان النقص وتقلبات الأسعار يؤثران على السلع الأساسية مثل الأدوية بعد تضرر الواردات والإنتاج بشدة من جراء القتال بالقرب من المصانع حول مدن كبرى مثل حلب وحمص أصر على أن خطط الحكومة تهدف الى عزل الناس عن أسوأ آثار الأزمة والحفاظ على مخزونات الطوارئ الأساسية مثل القمح والسلع.

وقالت «فايننشال تايمز» ان أرقام المصرف المركزي السوري أظهرت أن احتياطي العملات الصعبة تراجع بنسبة 13٪ ومن 17,4 مليار دولار في مايو من العام الماضي الى 15,1 مليار دولار بنهاية أغسطس من هذا العام لكن العديد من المراقبين المستقلين شككوا في هذه الأرقام نظرا للأعباء الثقيلة التي تواجه النظام وعلى رأسها العقوبات. وأضافت الصحيفة أن وحدة المعلومات الاقتصادية في بريطانيا تقدر ان احتياطات سورية من العملات الأجنبية ستنخفض الى 4,8 مليارات دولار هذا العام.

سيدا يدعو المجتمع الدولي إلى حماية الآثار السورية

المجلس الوطني السوري يعيد هيكلة مكوناته: توسيع مشاركة الميدانيين وزيادة عدد الأعضاء إلى 600 ورفع نسبة مشاركة المرأة إلى 15٪

إسطنبول ـ أ.ف.پ: اعلن رئيس المجلس الوطني السوري المعارض عبدالباسط سيدا أمس عن «اعادة هيكلة» للمجلس تشمل بشكل خاص توسيع مشاركة القوى الميدانية الموجودة في الداخل وزيادة عدد اعضائه من 300 الى 600 عضو.

وقال سيدا في مؤتمر صحافي عقده في اسطنبول ان «اعادة هيكلة المجلس تتضمن فتح المجال امام العديد من المكونات التي ستنضم الى المجلس كما سيصار الى انتخاب الهيئات القيادية» في هذا المجلس، مشيرا الى ان «القوى الشبابية ستشكل حوالي ثلث اعضاء المجلس كما ستأخذ المرأة مكانتها».

من جهته، قال سمير النشار عضو المكتب التنفيذي في المؤتمر الصحافي نفسه ان لجنة العضوية واعادة الهيكلة في المجلس قررت «استيعاب المزيد من قوى الحراك الثوري والسياسي والميداني ومنظمات المجتمع المدني الناشئ، وتعزيز قيم الديموقراطية في المجلس بالانتقال من التوافق السياسي الى اختيار الهيئات القيادية عبر الانتخاب».

واعلن النشار انه تقرر «زيادة تمثيل قوى الحراك الثوري والميداني الى ما يزيد عن ثلث اعضاء المجلس (اي اكثر من 200 عضو) عبر اضافة 39 مكونا ثوريا جديدا»، موضحا ان «كل القوى التي نشأت خلال الثورة تمت اضافتها تقريبا».

وتشكلت خلال الانتفاضة السورية لجان تنسيق في كثير من المدن والاحياء والبلدات والقرى السورية لتنسيق عمل المعارضة اضافة الى هيئات اخرى تنظم التحركات الميدانية للمعارضة. واضاف ان «منظمات المجتمع المدني باتت تشكل 10٪من اعضاء المجلس بعد اضافة 24 منظمة مجتمع مدني جديدة الى المجلس، كما تم رفع نسبة تمثيل المرأة الى نسبة 15٪ من اعضاء المجلس».

اما بالنسبة الى الكيانات السياسية التي كانت تشكل غالبية اعضاء المجلس السابق، فأعلن النشار انه تم «ضم مكونات سياسية جديدة الى المجلس من مختلف الالوان تمثل تيارات اسلامية وليبرالية وقومية ويسارية اي 25 قوة وتكتلا سياسيا جديدا تمثل 45٪ من اعضاء المجلس».

وأوضح النشار ان الهيئة العامة للمجلس الوطني بأعضائها الـ 600 ستعقد اجتماعا «في النصف الثاني من الشهر الجاري». ويعتبر المجلس الوطني اوسع هيئة تمثيلية للمعارضة السورية، وجرت تحت اشراف الجامعة العربية محاولات عدة لتوحيد قوى المعارضة كافة في هيكلية واحدة لم تلق نجاحا.

في موضوع آخر، ناشد رئيس المجلس الوطني السوري عبدالباسط سيدا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية إلى حماية الآثار السورية التي قدمت أعظم الحضارات في تاريخ العالم.

وقال سيدا في المؤتمر «ندعو المنظمات المعنية ومنها منظمة اليونسكو إلى القيام بحملة عالمية في سبيل حماية الحضارة السورية التي قدمت أبجدية الحرف إلى العالم، لأن النظام السوري يدمر الحضارة كما يدمر البلد والإنسان».

وأضاف سيدا أن المجلس الوطني السوري تواصل مع الحراك السوري ومع المخيمات والجرحى وقدم ولايزال يقدم الرعاية، مؤكدا استمرار المجلس في العمل على مختلف الجبهات في ظل هذه الظروف في سبيل كسب التعاطف مع القضية السورية. وأكد سيدا أن المجلس يبذل نشاطا غير عادي ويتواصل مع سائر الفصائل السورية من أجل إسقاط النظام في سورية.

متظاهرون ضد النظام السوري في مدينة الحولة بحمص أمس (رويترز)

أردوغان يحذّر النظام السوري: سنخرج منتصرين وأنتم ستسحقون وتدفعون ثمناً باهظاً

إسطنبول ـ رويترز: قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس ان اختبار قدرة تركيا على الردع سيكون خطأ فادحا في تحذير لدمشق بعد اطلاق قذيفة مورتر من سورية على بلدة تركية مما اسفر عن مقتل خمسة اشخاص.

وقال اردوغان أمام جمع من انصار حزبه (العدالة والتنمية) في اسطنبول «اقولها مجددا لنظام الاسد ولأنصاره: لا تغامروا باختبار صبرنا. تركيا ستخرج من هذا الحادث منتصرة من دون اي خدش وستواصل طريقها».

وأضاف «اما انتم فستسحقون تحته، ستدفعون ثمنا باهظا جدا». وعلى غرار ما فعل الخميس الماضي، اكد رئيس الوزراء التركي ان بلاده لا تريد خوض حرب ضد سورية ولكنها في الوقت نفسه لن تتردد في الرد على اي عمل يهدد «امنها القومي».

وقال «نحن لسنا دعاة حرب ولكننا نعلم ما هي الحرب»، مشددا على ان تركيا خاضت الكثير من الحروب على مر تاريخها وهي اليوم «مستعدة للحرب من اجل السلام».

وفي وقت سابق وفي مؤتمر صحافي مشترك في انقرة مع نائب الرئيس الايراني محمد رضا رحيمي، حذر اردوغان دمشق من مغبة اختبار صبر تركيا، وقال ان الجمهورية التركية دولة قادرة على حماية مواطنيها وحدودها، فلا يخطرن ببال احد ان يختبر عزيمتنا في هذا الشأن.

وفي نيويورك، ادان مجلس الامن الدولي في بيان تبناه الخميس الماضي بأقسى العبارات القذائف التي اطلقتها القوات السورية على بلدة حدودية تركية وادت الى مقتل خمسة مدنيين الاربعاء الماضي، وطلب اعضاء مجلس الامن الـ 15 في بيانهم وقف مثل هذه الانتهاكات للقوانين الدولية فورا وعدم تكرارها.

من جانبه، اكد السفير السوري لدى الامم المتحدة بشار الجعفري للصحافيين ان سورية لا تسعى وراء التصعيد مع اي من جيرانها بما في ذلك تركيا.

وأضاف: في حال وقوع حادث حدودي بين دولتين، يجب ان تتحرك الحكومتان بطريقة حكيمة وعقلانية، نافيا ان تكون السلطات السورية اعتذرت عن القصف، مؤكدا انها تجري تحقيقا جادا حول مصدر القصف.

رغم القصف والتوتر.. تركيا تواصل تزويد سورية بالطاقة

أنقرة ـ د.ب.أ: أعلن وزير الطاقة التركي تانر يلدز أمس أن بلاده ستواصل تزويد سورية بالطاقة الكهربائية.

وقال الوزير في تصريح أوردته وكالة أنباء «الأناضول» التركية: «ان مشكلتنا ليست مع الشعب، بل مع الأخطاء التي يرتكبها النظام السوري».

يأتي ذلك رغم تدهور العلاقات بين دمشق وأنقرة منذ اندلاع الثورة في سورية في مارس عام 2011 ووقوف تركيا بجوار الشعب في الانتفاضة التي تطالب الرئيس بشار الأسد بالتنحي، وتصاعد التوتر بين البلدين إثر سقوط قذائف أطلقت من الأراضي السورية على قرية تركية الأربعاء الماضي لتودي بحياة أم وأربعة من أطفالها وإصابة ثمانية أشخاص آخرين.

وأضاف الوزير التركي في كلمته أمام فعاليات المؤتمر الخامس، لمعرض الطاقة العالمي، الذي يقام بأنقرة وأكد استمرار بلاده، في دعم سورية بالطاقة الكهربائية، خاصة في الفترة «العصيبة» التي تمر بها البلاد، من ارتفاع في أعداد القتلى بشكل يومي، وازدياد الحاجات والمتطلبات للشعب السوري الذي يعيش «مأساة حقيقية، والتي لابد لها أن تنتهي»،

الإبراهيمي يؤكد أنه لا يمكن وضع خطة لإنهاء النزاع السوري حالياً

عواصم ـ كونا ـ أ.ش.أ: صرح المبعوث الأممي ـ العربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي بأنه ليس لديه خطة محددة لوقف أعمال العنف التي تشهدها سورية منذ أكثر من عام ونصف العام.

وأوضح الإبراهيمي ـ في مقابلة أجرتها معه شبكة «سي إن إن» الأميركية أنه بإمكانه كتابة خطة الآن، إلا أن الأمر بحاجة إلى خطة تلاقي قبولا من قبل جميع الفصائل السورية من ناحية، ومن الدول التي لها مصالح أو نفوذ (أو كليهما) داخل سورية من جهة أخرى.

وأشار المبعوث الأممي ـ العربي إلى أن الوضع ليس ممهدا للتوصل إلى مثل هذه الخطة، لاسيما في ظل رفض التدخل العسكري في سورية، بالإضافة إلى انقسام مجلس الأمن الدولي حول الاستجابة لتداعيات الأزمة.

وأعرب الإبراهيمي عن أمله في ألا يتم تصعيد الموقف الملتهب حاليا بين سورية وتركيا، وذلك على خلفية حادث مقتل خمسة مدنيين أتراك على الحدود مع سورية جراء سقوط قذيفتين الأربعاء الماضي.

برلين تلاحق لبنانياً يحمل الجنسية الألمانية تجسس على المعارضة السورية

برلين ـ أ.ف.پ: وجهت السلطات الالمانية الى رجل المانـي من اصل لبناني تهمة التجسس على معارضين للنظام السوري، كما اعلنت الجمعة النيابة الاتحادية في كارلسروهي (غرب) والتي سبق ان فتحت في يوليو الماضي تحقيقا في تهمة مماثلة ضد رجل سوري.

ويشتبه في ان محمود ال.أ (48 عاما) عمل من ابريل 2007 وحتى فبراير 2012، تاريخ اعتقاله، لحساب اجهزة الاستخبارات السورية. وجاء في بيان للنيابة الاتحادية التي تعنى بقضايا التجسس، ان «مهمته كانت تقضي بالتجسس على المعارضة السورية التي تعيش في المانيا ومراقبة انشطتها».

واضافت انه كان يقدم «خلال لقاءات منتظمة في برلين المعلومات التي يجمعها»، وان «اتصالاته مع ضابطه الكبير قد ازدادت مع بداية الربيع العربي مطلع العام 2011».

واوضحت النيابة الفيدرالية انه قدم صورا للمشاركين في تظاهرة احتجاج على النظام السوري.

وكان هذا الرجل الموقوف على ذمة التحقيق والذي اعترف بالقسم الاكبر من التهم الموجهة اليه، اعتقل في وقت واحد مع سوري كان يعمل منذ 2008 موظفا مدنيا في السفارة السورية في برلين.

وفي اطار هذه القضية، اعلن وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي ابعاد اربعة من موظفي السفارة السورية في برلين. وكانت الشرطة القضائية الالمانية فتشت منزلي المتهمين ومنازل ستة آخرين مشبوهين بالمشاركة في هذه الشبكة لمراقبة المعارضين.